

الإمكانات التشكيلية للطبقات الخشبية فى إثراء سطح العمل النحتى

معرض " خطوط بحرية "

بقاعة المؤتمرات الدولية بجامعة حضرموت

بقاعة العرض بكلية التربية النوعية - جامعة أسبوط

الملخص :

الفن هو إنتاج إنساني ينظم الفنان فيه المواد بحذق ومهارة لكي يواصل تجربة إنسانية ما ، والخامة من أهم عناصر العمل الفني فهي الشكل والأداة التي تساعد الفنان على تكوين الموضوع الجمالي وتحدد شكل الفن وطريقة صياغته .

ونتيجة للتطور العلمي والتكنولوجي تغيرت المفاهيم الجمالية مع نهاية القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين ، حيث طرأت تغيرات مفاجئة في الحركة الفنية ، وتشكلت مبادئ جديدة مستحدثة للفن بالنسبة للتجريب بالخامات المختلفة كوسيلة للتعبير وأثرها على التقنيات والأساليب الأدائية ، فاكتملت المادة صفات الطواعية والليونة بفضل المهارة الفنية للفنان ، ورؤيته المستحدثة وتفهمه لدورها في العمل الفني ، وغدت المادة غاية في ذاتها وليست مجرد شيء صنع منه العمل .

وقد لاحظ الباحث أن بعض فناني الفن الحديث إستفادوا من الإمكانيات التشكيلية والتعبيرية للخامة في تأكيد أفكارهم الفنية وقيمهم التعبيرية ، فظهرت تقنيات جديدة إرتبطت بتغيير مفهوم الخامة وإسلوب المعالجة بها للتوافق مع الفلسفة والرؤية الفنية لكل فنان وباحث .

ونوع الخامة وخواصها الحسية والتركيبية تتحكم إلى حد ما في الشكل ، وعلى الفنان أن يتكيف مع الخواص الفردية للمواد التي يستخدمها ، ومع صفاتها الخاصة ، مثل اللون والملمس ، ومن هذا يتضح للباحث أن على الفنان دور هام في إختيار خاماته وكذلك التكيف مع الخواص الفردية لها تحقيقاً للقيم الجمالية والتعبيرية .

ومن خلال البحث والتجريب تطلع الباحث والمعلم في نفس الوقت لإستخدام خامة الخشب كخامة طبيعية ولما لها من مميزات عديدة .. ملمسها وألوانها وإمكانية صياغتها وتوافرها بالأسواق المحلية وسعرها المناسب وقدرتها على تحقيق رؤى الباحث التشكيلية والتعبيرية ، ونظراً لعمل الباحث كمدرس لمقرر النحت وإهتمامه بنقل الخبرات للطلاب ، ونظراً لعدم توفر كتل الأخشاب المناسبة دائماً أو لسعرها الباهظ نسبياً ، فقد عمد للتجريب

بإستخدام طبقات من خشب مصنع " الأبلاكاج " وهو متواجد بالأسواق المحلية وبلونين مختلفين طبيعيين ، فمن خلال عمل طبقات من خشب الأبلاكاج لتكون كتلة بها بعض المعالم للشكل المنحوت ، ثم التعامل معها ببعض الأدوات ، لتشكيل تكوين نحتي له طابع خاص من خلال تنوع إتجاهات ثمره الخشب وخطوطه مع تنوع الكتل وتوزيعها ، ولترجمة مضمون تشكيلي وتعبيري من خلال السمات الجمالية لخامة الخشب .

ومن خلال تواجد الباحث ومعيشتته في إحدى المدن الساحلية بمحافظة حضرموت بدولة اليمن ، أخذ بذهنه الأشكال الغريبة والجميلة للأسماك والكائنات البحرية بسماتها الشكلية اللينة ، مما دعا الباحث لترجمة أفكاره ومدركاته الشكلية لبعض هذه الأسماك في تشكيلات نحتية يبرز فيها القيم الجمالية لهذه المفردة الطبيعية ، وقد إختار لترجمة أفكاره خامة الخشب لما سلف الذكر من سماتها التشكيلية والشكلية والتي قد تعاون الباحث كوسيط مادي في ترجمة الرؤى التشكيلية المختلفة للباحث للمفردة ، وبيان مدى إمكانية الخامة والتقنية في إثراء سطح التكوين النحتي .

المنطلق الفكري للتجربة :

يعد التجريب في الخامات بإستخدام تقنيات متعددة من المداخل المهمة للفنان ومعلم الفن ، ومن خلال إهتمام الباحث بالتجريب وميله لبعض الخامات الطبيعية وأهمها خامة الخشب ، فقد تطرق إلى ذهنه التجريب بخامة خشب الأبلاكاج المصنع والمتوفر في البيئة المحيطة في الأسواق المحلية ، وكان ذلك لمجموعة من المميزات التي رآها الباحث من حيث السعر وتعدد ألوانها وتعدد سماكاتهما ، وأيضاً سهولة الحصول عليها والتعامل معها وخاصة للطلاب ، كما تتوافر المعدات والأدوات البسيطة للتعامل معها كالمبرد بأنواعه وأحجامه ، وإزميل الخشب بأنواعه وأحجامه ، والصاروخ الكهربائي ، والصنفرة بدرجاتها من الخشن والناعم .

وعمد الباحث في التجريب من خلال إستلهامه للتشكيلات النحتية من أشكال الأسماك التي لفتت إنتباهه خلال إقامته بإحدى المدن الساحلية بمحافظة حضرموت بدولة

اليمن ، وخاصة لما لها من سمات شكلية مبدعة والتي سيساعده في إبرازها الخامة ، بما لها من سمات شكلية خطية لونية .

وقد عمد التجريب بإستخدام تقنية تجميع طبقات من خشب الأبلاكاج بإختلاف سمكها لتكوين بلوك أو كتلة بشكل مدروس وذلك بإستخدام الغراء الأبيض - الشفاف - ثم البدء فى تشكيل وتهذيب الأسطح ، ليصل بالتكوين النحتى إلى شكله الجمالى والمتضمن مجموعة من القيم الجمالية والمضامين التعبيرية الموحية ، عن طريق توزيع الكتل وحركة التكوين الناتجة أيضاً عن حركة خطوط وتجزيعات الخشب التى حاول أن يثرى من خلالها سطح التكوين والتأكيد على العديد من القيم الجمالية .



(إبحار)
خشب أبلاكاج ٩مم
٣٠سم × ١٢سم × ٥٠سم



(إتجاه)
خشب أبلاكاج ٩مم
٢٠سم × ١٣سم × ٤٣سم



(إندفاع)
خشب أبلاج ٤مم
٣٠ سم × ٩ سم × ٣٨ سم



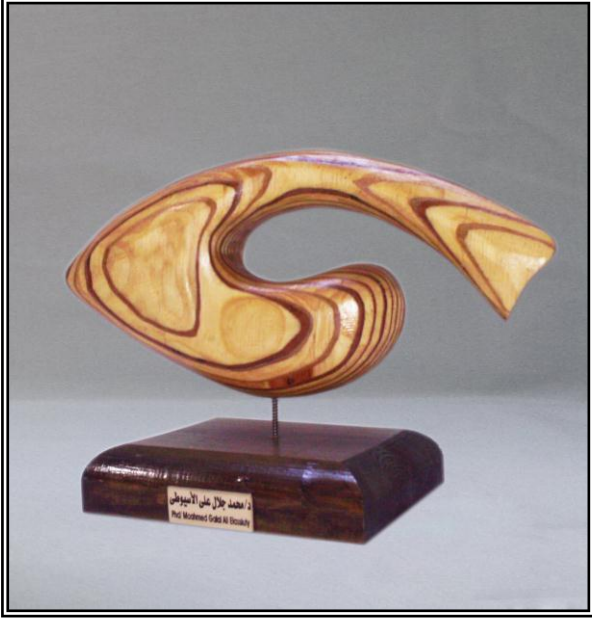
(إنطلاق)
خشب أبلاج ٤مم
٤٢ سم × ٩ سم × ٤٠ سم



(ترقب)
خشب أبلاكاج ٤مم
٣٢سم × ٩سم × ٤٠سم



(إنتظار)
خشب أبلاكاج ٩مم
٢٥سم × ٣سم × ٥٣سم



(حركة)
خشب أبلاكاج ٩مم
٤٥سم × ١٢سم × ٣٨سم



(حورية)
خشب أبلاكاج ٤مم
٢٧سم × ٩سم × ٥٠سم



(دوامة)
خشب أبلاكاج ٩مم
٣٠سم × ١٧سم × ٣٨سم



(رقصة)
خشب أبلاكاج ٤مم
١٨سم × ٨سم × ٥٠سم



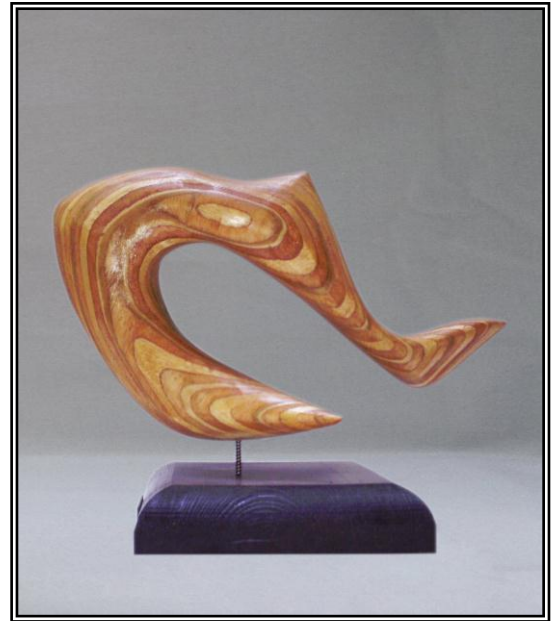
(سكون)
خشب أبلالكاج ٩مم
٢٢سم × ١٥سم × ٤٢سم



(صعود)
خشب أبلالكاج ٤مم
١٧سم × ٧سم × ٥٠سم



(موجه)
خشب أبلاكاج ٩مم
٣٨سم × ٤سم × ٣٨سم



(نوه)
خشب أبلاكاج ٩مم
٤٨سم × ١٨سم × ٤٠سم



(هدوء)

خشب أبلاكاج ٤مم

٤٠ سم × ١١ سم × ٣٦ سم